التوكل على الله في طلب الرزق

التوكل على الله في عموم حاجات المسلم من علامات إيمان المرء ، ويتأكد ذلك في التوكل على الله في الرزق ، وتحصيله .

وينبغي على العبد أن يلتفت إلى ما يلي:

أ. أن يعتقد أن الله تعالى قد قسم الأرزاق بين خلقه ، وقدر ذلك في الأزل ..

ب. أن يقطع العلائق في تحصيل رزقه بينه وبين غير الله تعالى ..

ج. أن يكون قلب الطالب للرزق معتمدا على الله تعالى ربه ، مع بذل الأسباب ، والسعي في تحصيلها .

ومما يدل على أن التوكل فيه أخذ بالأسباب : ما جاء عن أبي تميم الجيشاني قال : سمعت عمر يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ( لو أنكم توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا). رواه الترمذي وابن ماجه وصححه الألباني ".

قال ابن كثير : "فالسعي في السبب لا ينافي التوكل - وذكر حديث ( لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ... ) - ، فأثبت لها رواحا ، وغدوا ، لطلب الرزق ، مع توكلها على الله عز وجل ، وهو المسخر ، المسير ، المسبب . " انتهى

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية " فعلى العبد أن يكون قلبه معتمدا على الله ، لا على سبب من الأسباب ، والله ييسر له من الأسباب ما يصلحه في الدنيا والآخرة . " انتهى

وقال الشيخ عبد العزيز بن باز" :التوكل يجمع شيئين : أحدهما : الاعتماد على الله ، والإيمان بأنه مسبب الأسباب ، وأن قدره نافذ ، وأنه قدر الأمور وأحصاها وكتبها سبحانه وتعالى .

الثاني : تعاطي الأسباب ؛ فليس من التوكل تعطيل الأسباب ، بل التوكل يجمع بين الأخذ بالأسباب والاعتماد على الله ، ومن عطلها فقد خالف الشرع والعقل ." انتهى

الإسلام سؤال وجواب